العدد (1508) السنة السادسة - السبت (16) أيـار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

(البيبسي).. يسهل معاملتك في الدوائر الرسمية!

عبد الزهرة المنشداوي

استطلاع هيئة النزاهة التي أعلنت عنه مؤخرا، وخرجت منه بحصيلة مفادها ان مراجعي عشرة دوائر رسمية شملها الاستطلاع اثبت ان نسبة من يدفعون الرشاوي من مراجعيها لانجاز مصالحهم يبلغ ٣٥,٧٩٪. أما ما تبقى من النسبة المئوية وهي الأكبر بطبيعة الحال، فمن الأكيد أنهم منوا بالخيبة وعادوا من حيث اتوا وضاعت جهودهم هباء، ربما لأنهم لم يستطيعوا الحصول على قنينة (بيبسي كولا).

شركة(بيبسي كولا) وكذلك (الكوكا كولا)من الشركات الذائعة الصيت، ليس في العراق وحده بل على سطح المعمورة. وهي ليست بحاجة للتعريف بها اكثر، او قد يخال للبعض باننا نروج لانتاجها. لكنها مع الاسف دخلت كوسيلة من وسائل الفساد المستشري في دوائرنا الرسمية (تصوروا ذلك)!؟

نقول لكم: في دائرة من دوائرنا والتي توجب عليها ان تكون من الدوائر التي تراعي احترام القوانين والحث عليها، كون ذلك من صلب تخصصها وعملها المهني ألا وهي دائرة(دار العدالة) في...

تجري الأمور فيها كما وصفها لنا مواطن صادف ان كانت لديه مصلحة في تحويل ملكية سيارة على الشكل التالي: يتجمهر المراجعون امام الباب الرئيسي للدائرة المعنية ثم يعمد الشرطي المكلف بالنظام الى صفهم صفوفا صفوفا تحت أشعة الشمس الوهاجة. ويطول الانتظار بهم دون ان يدخل احدهم الى الداخل لإنهاء ما جاء بصدده.

تشرب البيبسي المبرد وبالتأكيد سوف تشعر بارتياح وانتعاش، وعندما تنتهي تنفخ البائع ثمن العلبة (٥٠٠) دينار مضافا أليه مبلغ (١٠٠٠٠) دينار وعندها ستحصل على بطاقة مراجعة الموظف الذي سيستقبلك الاستقبال اللائق ويسهل تمشية معاملتك بسلاسة وسهولة لا تتوقعها

البعض يتململ والبعض يلعن اليوم الذي جعله يتوجه هذه الوجهة، والبعض يخرج عن الصف مختارا ليتفيأ ظلال جدار، او لطلب قدح شاي يمكن ان يخفف من وجع الرأس الذي يشعر به نتيجة الانتظار المض.

ومع كل ذلك فهناك من ينادى باسمه من بين الجموع لإنهاء معاملته ويخرج وعلائم الارتياح بادية على محياه، كيف دخل وكيف تسنى له ذلك؟ هذا ما يتبادر إلى أذهان المنتظرين في طوابير تزداد طولا مع مرور الوقت.

الذي حدثني بهذا الحديث من الذين تسنى لهم إنهاء معاملته التي قصد دار العدالة لانجازها بعد ان اكتشف الطرق السالكة،اذ انه وبعد ان أصابه الملل والضجر وهو يقف بصف المنتظرين شعر بغثيان من طول الوقوف وخذلته ساقه وانتحى جانبا لاخذ قسط من الراحة.التعب الذي بدا عليه جلب انتباه احدهم ليسر له بالقول ان كان يريد إنهاء مصلحة له فما عليه سوى الاتجاه الى بائع عبوات (البيبسي كولا). ومن خلاله يستطيع الحصول على بغيته من الموظف! تشرب البيبسي المبرد وبالتأكيد سوف تشعر بارتياح وانتعاش، وعندما تنتهي تنفخ البائع ثمن العلبة (٥٠٠) دينار مضافا أليه مبلغ (١٠٠٠٠) دينار اي يتوجب عليك دفع مبلغ عشرة آلاف وخمسمائة دينار دون زيادة او نقصان. وعندها ستحصل على بطاقة مراجعة الموظف الذي سيستقبلك الاستقبال اللائق ويسهل تمشية معاملتك بسلاسة وسهولة لا تتوقعها.

ويواصل (العميل المعتمد) لهذه الدائرة التي ربما هي في الظاهر عدو لدود للمفسدين والفساد إرشاداته لمحدثنا بأنه حالما يشهر بطاقة المراجعة التي عهد بها الى بائع (البيبسي كولا) فان الشرطي المستقبل سيشق له غبار الصفوف المصطفة ويعلن على انه من أقدم المنتظرين طرا بينهم، ومن محافظة خارج بغداد، وما إلى ذلك. كلمات تبرير واستغفال للمواطن والظن بانه من الحمق بما يمكن (اللعب بلحيته) لكن الأمور لابد لها ان تنكشف عاجلا او اجلا وان الأساليب الملتوية لايمكن ان تبقى سرية على بائع البيبسي ومسؤول الدائرة والشرطي. والشمس لابد لها ان تفضح هؤلاء شر فضيحة، وعلى هيئة النزاهة ان تنتبه الى ان بعض الدوائر تختلق الزحام اختلاقا أمام أبوابها من اجل بث معتمديها للحصول على الرشاوي من المواطن المسكين.

قضية ومسؤول

١٥١ مدرسة لـ(١٢٩٤٣٠) الف طالب هل تكفي؟

قسم تربية بغداد الجديدة/ الإطراف

بغداد/ المدى

بعد افتتاحه بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٣ باشر قسم تربية بغداد الجديدة/ الأطراف عمله في منطقة العبيدي شرق مدينة بغداد ليتولى مهام أدارية وتربوية يمكن اعتبارها من المهام التي تحتاج الى الكثير من التفهم والاسناد من بقية المؤسسات التربوية، وعلى رأسها بطبيعة الحال وزارة التربية بالدرجة الأولى ومديرية تربية الرصافة إضافة الى المنظمات المهتمة بالجانب الإنساني التربوي وهي كثيرة في العراق.

تجربة انشطار المديريات التربوية الى اقسام يمكن ان يحل الكثير من المشاكل التي تعاني منها مدارسنا، خاصة تلك البعيدة عن مركز العاصمة بغداد. ونأمل ان تثمر الجهود في هذا الجانب الى ما هو افضل.

ليس من السهولة العثور على بناية تربية قسم بغداد الجديدة/ الإطراف واغلب المواطنين لم تكن لهم دراية بوجوده لذلك توجب قطع شوارع وأزقة والاستفسار من العديد من أهالي المنطقة الى ان تبين ان القسم يشغل حاليا بيتا مؤجرا في زقاق وليس بالبعيد عن الشارع العام وهو من الشوارع المهمة التي تربط ما بين بغداد والعديد من المناطق في شرقها.

مدير القسم جواد كاظم عبدالله استقبلنا في مكتبه فسألناه عن عمل القسم والمهام الموكلة اليه فكانت الإجابة: يشرف هذا القسم أدارياً على المدارس الموجودة في مناطق (الفضيلية) و(الكمالية) وبما يطلق عليه (الحي الراسي) و(العبيدي) و(الشهداء) و(منطقة المعامل). ويمتد على رقعة جغرافية تبدأ من نهاية منطقة المشتل التي تحدها (الفضيلية) وحتى (خان بني سعد) ولا اريد هنا التحدث عن ما قمنا به في سبيل توفير مانستطيع توفيره لهذه المدارس التي عانت الكثير من المشاكل والتي تمثلت بالحاجة للكادر التدريسي والحاجة الى الأعمار وكذلك توفير الخدمات لها. ما يهم اننا بذلنا ما في وسعنا ولا نبخل او نتهاون في بذل اي جهد مطلوب فالتلاميذ هم أبناؤنا أولا وأخيراً، ونجاحهم يعني نجاحنا جميعا. هذه المناطق أحوج ما تكون إلى الرعاية والاهتمام لأسباب عديدة أولا كونها تعد من أكثر المناطق في الكثافة السكانية وثانيا من شرائح اجتماعية يمكن عدها من الشرائح الفقيرة التي انصب جل اهتمامها في توفير لقمة العيش في السابق لعوائلها لذلك اضطرت إلى تشغيل أطفالها بدل زجهم في المدارس وهذا الأمر معروف والإطالة فيه لا تضيف جديداً.

ذكرت منطقة (خان بني سعد) وهي رقعة جغرافية اعتقد بأنها تقع ضمن حدود (محافظة ديالى) والسؤال هل تقع ضمن واجبات قسم الإطراف أم ذكرتها للتحديد؟

منطقة (خان بني سعد) كما ذكرت تقع ضمن حدود محافظة ديالى اي من المفترض إن تكون من مهام تربية ديالى لكن الظروف السائدة في المحافظة واستهداف هذه المنطقة من قبل المسلحين وانقطاع الدراسة فيها تم إضافتها إلى قسمنا، و مدارسها عادت كما كانت في السابق منتظمة وسير الدراسة يجري فيها دون انقطاع وفيها ما يقارب من ٢٥ مدرسة متوسطة وابتدائية من ضمنها ثلاثة دور رياض أطفال.

ماجد إسماعيل حسن مسؤول قاطع نقابة المعلمين في (خان بني سعد) و(منطقة المعامل) كان في زيارة عمل للقسم وكان من المفيد الاستماع إلى ما يريد قوله لاسيما وانه شارك في أبداء بعض الملاحظات اثناء الحديث اذ قال لنا: إن مشاريع الأعمار في مدارس (الخان) و(المعامل) جرت وتجري بصورة جيدة. هذا جانب والجانب الأخر لنا أمور مطلبية تتلخص بان مدارس منطقة خان بني سعد والتي تبعد عن مركز بعقوبة بما يقارب (٣٥) كم والكادر التدريسي له رجاء في نقل ملاكه من تربية محافظة ديالى إلى ملاك تربية الرصافة الثانية ولأسباب منها ان اغلبهم من سكنة محافظة بغداد ويستلمون رواتبهم الشهرية من تربية الرصافة الثانية، لاسيما وان الأمور تسير نحو الأفضل من الناحية الأمنية واحتمال عودة مدارس خان بني سعد الى تربية ديالى.

وبالعودة الى مدير قسم الإطراف سألناه عن عدد المدارس التي يشرف عليها القسم في الوقت الحاضر فكانت الاجابة: يشرف القسم على مدارس مابين ابتدائية ومتوسطة واعدادية بواقع (١٥١) مدرسة تحوي في صفوفها عدداً من الطلاب يناهز (١٢٩٤٣٠) طالبا.هذا العدد الكبير حتم على الدوام ألازدواجي في المدارس إضافة إلى ان الصف الواحد صار يحوى على ما يقارب (٧٠) طالبا في الصف الواحد. كما معروف الكثافة في عدد طلاب لابد ان تنعكس سلبا على الطالب والأستاذ، هذه مشكلة نعاني منها كثيرا. عدد الأبنية لا تتناسب مع أعداد الطلاب نحن بحاجة الى أبنية مدرسية وبمواصفات حديثة يتوجب بناؤها اقترح ان تساهم الدولة في بناء هذه المدارس واعني بذلك قيام حملة تبرع من ميزانيات الوزارات لبناء هذه المدارس. التعليم ضرورة وتطويره وتوفير الأجواء المناسبة للطالب يمكن ان تسهم في رفد البلد بأجيال مسلحة بالعلم والمعرفة، نتمنى ان يتم الاهتمام بهذا الجانب.

اضافة الى ان القسم بحاجة الى موظفين، فمع اعداد هذه المدارس التي ذكرناها فنحن نعمل بكادر قليل والموظف لدينا مكلف بانجاز ما ينجزه اكثر موظف.

سؤال أخير هل يمكن تقدير عدد المدارس التي يتوجب بناؤها؟

يمكن تقدير ذلك من خلال عدد الطلبة الذين يشغلون الصف الواحد والذين يتجاوز عددهم السبعين طالبا. في حين ان الصف يتوجب ان لايزيد طلابه على العشرين لكي يتسنى للمحاضر ايصال محاضرته.

جواد كاظم عبدالله

شكاوى

أمانة مجلس الوزراء مع التحية

لم يكن متوقعا الهامشي الذي ذيل به كتاب طلب أمين بغداد بصدد استثناء عدد من الكوادر المتقدمة من شرط مسقط الرأس في توزيع قطع الأراضي السكنية في بغداد، من هم بدرجة معاون مدير عام.

هذه الرسالة وردت الصفحة وننشرها نصاً كما وردت.

(هذه الشريحة التي اعطت عمر الشباب في خدمة هذه المؤسسة الكادحة ومازالوا هم وعوائلهم ويسكنون مساكن مؤجرة بل اقتربوا من سن التقاعد على وشك ان يسكنوا الى جوار ربهم وهذه هي سنة الحياة،يقول هؤلاء النخبة من المعاونين وهم يمارسون عملهم المضني الشاق وبالتأكيد اياديهم نظيفة الى حد يرضى عنهم مسؤولوهم ويبقونهم في عملهم علما ان اغلبهم ربما يستطيع ومن خلال صلاحياته ان يتلاعب على قانون او قرار او ضوابط ليحصل على المال السحت،ويشتري قطعة سكن حرم منها خوفا (قرار يضعف)لكن هيهات فأن هؤلاء المحرومين يعاهدون امانة بغداد والوطن بالعمل الشريف والدؤوب رغم ظلمهم من قبل ادارة الامانة العامة لمجلس الوزراء التي لم تحسب ان الاستثناء ان يشملهم لاسباب انسانية فقط بل ان الوضع الاداري لامانة بغداد وهي بدرجة وزارة ليس لها اي علاقة بالمحافظات وان هؤلاء (المحرومين) يسكنون بغداد من سنوا طويلة دون ان يولدو فيها وعانو التفرقة ايام النظام البائد في هذا الجانب بل ان مايثير الزعل على المانة العامة لمجلس الوزراء بكل وظائفهم المتقدمة والاعتيادية والسيطة ويحصلون على اراضي في بغداد خاصة وان المعونين في الامانة اغلبهم (مستقلون) ضعفاء لا حزب ينادي لهم حقهم وهم في خريف العمر والان ما يطلبون فيه حق شرعي ووظيفي والامر متروك لمعالي الامين العام لمجلس الوزراء ودولة رئيس الوزراء المحترمان).

امير الحسون

السيطرات والموبايل

اشارت المواطنة ام يسرى من بغداد في اتصال هاتفي مع الجريدة ان أفراد السيطرات الأمنية تراهم مشغولين بأجهزة الموبايل أثناء واجبهم تاركين طوابير السيارات تلتف كأفعى بعد ماجعلوا الشارع ذات الثلاث ممرات ممرا واحدا دون أن يقوموا بواجباتهم في التفتيش المطلوب. وهذه الإشكالية لم تقتصر على سيطرة معينة وإنما تجدها في اغلب السيطرات في بغداد وطلبت المواطنة ان يمنع استخدام الموبايل من أفراد السيطرة أثناء الواجب والاكتفاء بأجهزة الاتصال العسكرية المتوفرة لديهم. هذا جانب والجانب الآخر من الضروري ان يلتزم أفراد السيطرة بالملابس العسكرية المقررة والتقيد بها والابتعاد عن اللثام وعصب الرأس وغيرها من الأمور التي تتنافى والتقاليد العسكرية التي أولها النظام والالتزام بما مقرر.

شكوى مسافرين

شكا العديد من المسافرين من الإهمال الذي يحيط في بعض جوانب مطار بغداد الدولي خاصة المدرج الثالث لصعود المسافرين، حيث تنبعث روائح كريهة فيه فضلا عن الإهمال ووجود الأوساخ في جوانبه إضافة إلى فقدان الإنارة فيه.

متى ترمم هذه البنايات ؟

طالت أحداث ٢٠٠٣ العديد من الأبنية الحكومية وأخرى تعود الى المواطنين إضراراً كبيرة تفاوتت نسبها والملاحظ أنها بقيت على حالها كما يشير المواطن رعد عبد الستار من بغداد برسالته الى الجريدة حيث لانزال نشاهد من هذه الأبنية المحطمة في مختلف بغداد دون ان يطالها الترميم أو أعادة البناء من جديد واغلبها تعود لوزارات تؤجر أماكن بديلة بمبالغ طائلة سنويا. لو خصص جزء منها لإعادة أعمار ما دمر كما ان منظرها وهي على حالها الآن يشعر المواطن بالإحباط والقنوط بعد مضي ستة أعوام.

قلع تبليط شارع حي أور الرئيسي وهو حديث

يتساءل المواطنون في حي أور ماذا يفعل أعضاء المجلس البلدي في حيهم وهم يشاهدون المقاول المسؤول عن تنفيذ مناقصة قلع التبليط في الشارع الرئيسي الممتد من نادي النفط مرورا بساحة صباح الخياط وانتهاء بنهاية خط (الفورتات) والتبليط بصورة جيدة ولم يستحق التبديل أو التأهيل حيث لم يمض على أكسائه سوى بضعة أشهر. والغريب في الأمر كما يقول المواطنون ان التخصيصات المرصودة لهذا الشارع قد رصدت لتأهيل أزقة الحي وهذا معناه أن يترك الشارع الرئيسي على حاله ما تسبب بأضرار جسيمة لسالكي هذا الطريق من المواطنين فضلا عن الأتربة. والمضحك انه عند صباح كل يوم تشاهد عشرات الإحداث وهم يرتدون البدلات البرتقالية يتوزعون على تنظيف الشارع الذي تحول إلى أكوام من الأتربة وتعلوا شفاههم القهقهات كون الشارع مليئاً بالأتربة وهذه العملية مستمرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر وأعضاء المجلس البلدي في سبات.

إلى أمانة بغداد مع التحية

منذ سنتين و سكنة حي الوحدة (كراج الأمانة) وغيرهم من المناطق القريبة الأخرى يعانون الأمرين من شارع الصناعة بسبب ما لحقه من حفريات وتخريب أثناء عملية أصلاح شبكة المجاري.

ويتساءل المواطن ابو رامي عن نهاية هذا العذاب في أصلاح الشارع وجعله لائقا ببني البشر.!

نحن بدورنا نطرح هذا التساؤل على أمانة بغداد سيما وأعمال الصيانة والإصلاح قد انتهت كما (قيل) ولان هذا الشارع رئيسيا ومهما بالنسبة للسابلة، حيث يضم مستشفى أطفال العلوية والجامعة التكنولوجية ودائرة الأحوال المدنية وعدد من شركات السفر ومحال بيع الحاسبات فضلا عن دور المواطنين والأسواق والمدارس، أفتونا مأجورين.

مزارعو الراشدية يشكون حشرة الدوباس

نحن مزارعي ناحية الراشدية تعاني مزارعنا وحقولنا من آفات حشرة الدوباس التي نخرت مزارع الناحية ومازالت تعبث بها كيفما تشاء لعدم ايلاء الرعاية والمكافحة والمتابعة من الجهات الحكومية وخاصة وزارة الزراعة. ولا نعرف سببا لذلك هل هو النقص في مواد المكافحة او العجز وقلة الاهتمام بهذه الناحية التي هي من اكثر المناطق المحيطة ببغداد تصدر التمور بآلاف الأطنان، وانقطاع التيار الكهربائي الذي تعتمد عليه البساتين في السقي بواسطة المضخات والطرق المؤدية الى الناحية تشكو الإهمال حيث الطريق الذي يربط قرية البوعبيد والناحية التي أسست عام ١٩٦٧ مازالت على حالها تكثر فيه المطبات والحفر وهي بحاجة الى توسيع والخوف يراود المزارعين من تدني منتوج التمور هذه الأسباب دفعت غالبية المزارعين الى ترك الزراعة وهذا أدى الى ان يتأثر الاقتصاد العراقي تأثيراً بالغاً ما يستوجب العمل الجاد لإنقاذ هذه البساتين والمزارع من الدمار.

المزارع/ صالح محمد كشاش الراشدية

نقود متهرئة لايقبلها أحد

يشير المتقاعد علي عباس في رسالته إلى إن المصارف تلزمنا بقبول نقود متهرئة في الراتب التقاعدي الذي عادة ما يكون من الفئات النقدية الصغيرة. ولكن تواجهنا مشكلة كبيرة في كيفية تصريف ذلك حيث لا البقال يقبلها ولا سائق الأجرة وعندما نحاول أعادتها ضمن دفتر التوفير إلى المصرف نجابه منهم عدم قبولها المطلوب من وزارة المالية إصدار تعليمات ملزمة بقبول هذه العملة الوطنية.

بيني وبينك

ثلج!

نحن نتمنى في هذا الصيف إن لا تدفعنا حرارته إلى التوجه نحو باعة الثلج هذا اذا خذلنا التيار الكهربائي(لاسامح الله) ولكن نقول من باب الحيطة والحذر ليس الا، يتوجب ان تخضع معامل الثلج للتقيد بمواصفات المياه الصحية والمعروف ان المياه بالخصوص تعد وسطا خطيرا لنقل الأمراض. نقول ذلك ونحن نذكر قوالب الثلج الحمراء التي بيعت علينا في الصيف الماضي فلندعو بتيار كهربائي مستمر.

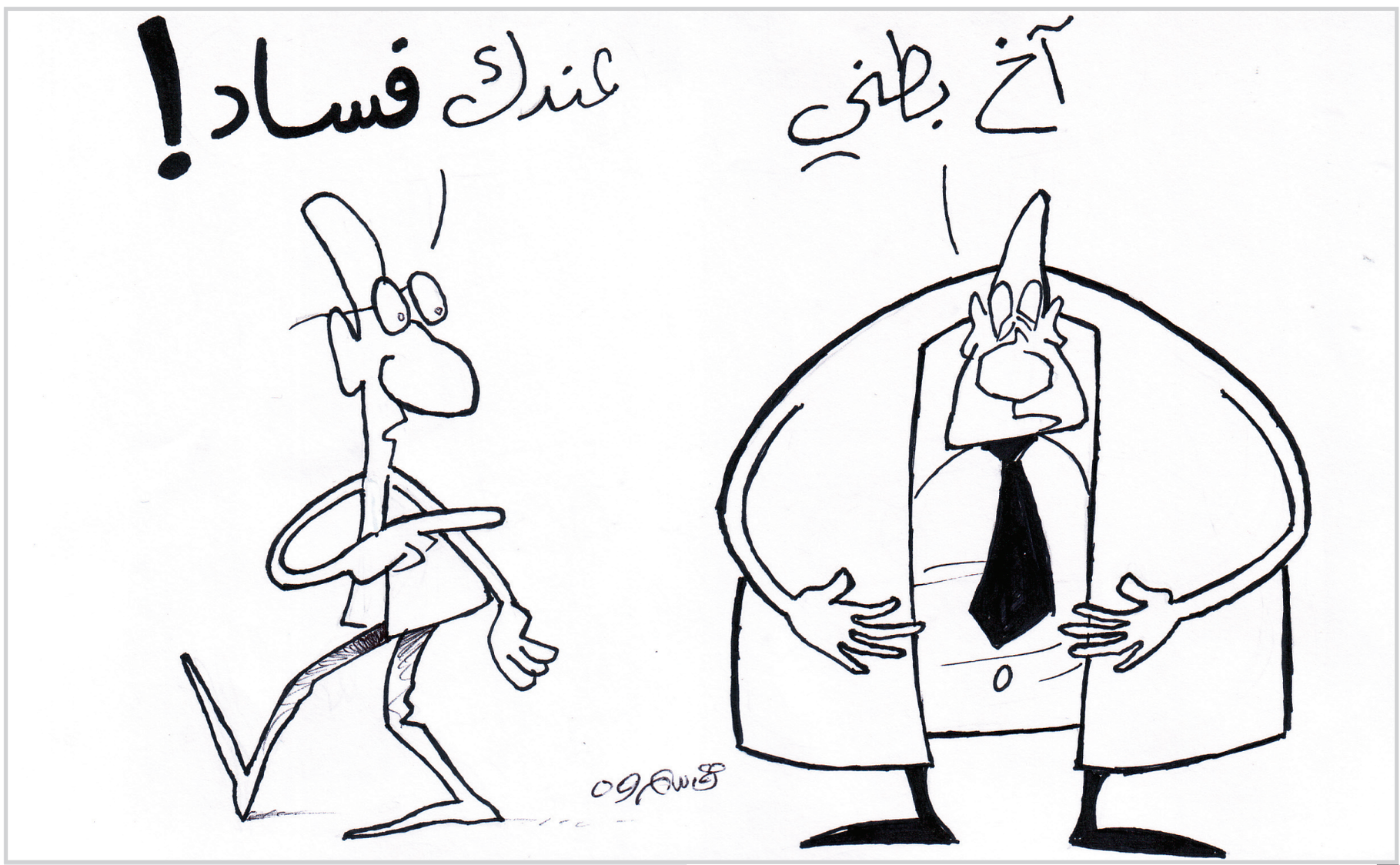

بين المواطن والجهات الامنية

خلافات

يشهد المواطن في ساحات وشوارع العاصمة حالات مرفوضة ممثلة بالنزاعات التي تنشب دائما ما بين شرطي المرور وضابط من ضباط الشرطة والجيش مما تعطي انطباعا غير ايجابي للمواطن. لاسيما وانه ينظر الى رجل الامن نظرة الالتزام والنموذج الذي يمكن ان يكون القدوة. نقول ذلك حينما شهدنا نزاعا من هذا النوع ما بين الطرفين وفي مكان حيوي عند مدخل جسر الجمهورية من جهة الباب الشرقي يوم الثلاثاء الموافق ١٢ايار نتمنى أن لا يحدث ذلك ثانية.

مواكب

مع التوصيات والتعليمات التي صدرت عن رئاسة مجلس الوزراء بصدد تحديد عدد السيارات المرافقة في مواكب المسؤولين وعدم السير بعكس الاتجاه لكن البعض لا يزال يصر على ما يزعج المواطن من خرق وأصوات عيارات نارية وتعطيل للسير.

من أجل بغداد أجمل وانظف

نظافة وتبليط

الجهود التي تبذل في نظافة العاصمة بغداد لا يمكن نكرانها بحال من الأحوال، ولكنها مع ذلك لا يظهر منها ألا القليل القليل، والسبب يعود في ذلك إلى أن اغلب الشوارع لا تغطيها طبقة أسفلت فتكون مصدرا للأتربة والأحجار المتناثرة هنا وهناك.

أزهار وألوان

هناك أنواع من الأشجار والشجيرات يمكن ان تنعكس على المواطن بصورة ايجابية لما فيها من حياة وجمالية متمثلة بخضرتها اليانعة وأزهارها الملونة. وكم هي جميلة تلك الشجيرات الصغيرة المزروعة في ساحة الأندلس ولا يتعدى عددها الثلاث والأربع لكنها بأزهارها الصفراء غاية في الجمال. نطمع في استزراع المزيد منها.